

صيام عشر ذي الحجة

س118: هل يستحب صيام عشر ذي الحجة؟ وما أكد أيامه؟ الجواب: يستحب صيام عشر ذي الحجة وقد ورد في فضلها أحاديث، منها قول النبي -صلى الله عليه وسلم- { ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله من هذه الأيام } . ومن العمل فيها صومها، وأكد هذه العشر يوم عرفة، وقد ورد في الترغيب في صيامه أحاديث، منها قوله -عليه الصلاة والسلام- { صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده } . فيسن صيام هذا اليوم لغير الحاج، فالحجاج بسن لهم الإفطار في يوم عرفة؛ لأنه ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان مفطرا يوم عرفة. قالت أم سلمة -رضي الله عنها- { تمارى أناس عندي هل النبي -صلى الله عليه وسلم- صائم أم لا؟ فبعثت إليه بقدر من لبن، فناولوه النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو راكب على ناقته، فأخذه وشربه } . وقد علل بعض العلماء سبب الإفطار في هذا اليوم بعدة تعاليل، منها: 1- أن الحجاج ضيوف الرحمن، ولا ينبغي للكريم أن يجيع ضيوفه. 2- كذلك لأن الصوم يضعف الحاج عن الأعمال التي يستحب له أن يعملها في مثل ذلك اليوم.